توظيف مكانة السيدة الزهراء (عليها السلام) في الآيات القرآنية من خلال مصنفات الطبراني(٣٦٠هـ / ٩٧٠م)

الباحث : طاهر علي عبيد حسين

أ.د . جاسم ياسين الدرويش

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ

ملخص البحث:

تناول البحث روايات الطبراني وتوظيفها لمكانة السيدة الزهراء (عليها السلام) في الآيات القرآنية من خلال مصنفات الطبراني ، وقد تعرض لحياة الطبراني بشكل وجيز ، ثم تناول صوراً قرآنية أفصحت بشكلٍ ملحوظ عن مكانة السيدة الزهراء ورفع منزلتها عند الله تعالى مبيناً المكانة السامية التي تمتعت بها الزهراء عند رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، كما تناول البحث صوراً أخرى دلت على مكانتها عند الله عز وجل كفضلها على نساء العالمين ، وزوجة أمير المؤمنين (عليه السلام) يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها، وقد تناول البحث أيضاً عدة مفاهيم أشارت الى عصمتها وعظمة خلقها وعفتها وطهارتها ومودتها ونصرتها لمقام النبوة ودفاعها عنها .

كلمات مفتاحية : الآيات ، روايات الطبراني ، الزهراء (عليها السلام).

The Status of Fatima Al Zahra (peace be upon her) in Quran Verses through Al Tabarani's Compilations (360 AH/ 970 AD)

Researcher : Tahir Ali Obed Hussein

prof. Dr. Jassi Yasseen Al Darwish

Dept. of History, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The present research dealt with A l Tabarani's accounts employing them to present Al Zahra's status in Quran through Al Tabarani's Compilations . The study presented Al Tabarani's biography in brief, and then Quranic images were presented to show her noticed status and her esteem in Al mighty Allah explaining her reverend position in the eye of the prophet(peace be upon him and his offspring) The research also dealt with other images that indicated her status with God the Almighty as her favor over the women of the worlds, and the wife of the Commander of the Faithful (peace be upon him) that God is angry with her anger and is pleased with her satisfaction .The research also dealt with several concepts that indicated its infallibility, greatness of creation, chastity, purity, affection, and support for the standing of prophethood and its defense of it

Key words: Verses , Al-Tabarani's narrations Al-Zahra(peace be upon her) .

المقدمة :

تعد مصنفات الطبراني (٣٦٠هـ / ٩٧٠م) من المصادر المهمة في الحديث النبوي الشريف التي رتبها على شكل مسانيد إذ إنها وزعت كل الأحاديث المروية على عدد الرواة المرتبة اسماؤهم على الأحرف الأبجدية والأبواب ، كما اكتسبت أهميتها أيضا من مرتبة الطبراني العلمية ومكانته بين أكابر العلماء المحدثين ، وقد قسمها إلى أصناف ، اختص كل مصنف من هذه المصنفات بصفة معينة ، حيث ترجم الطبراني في مصنفاته ترجمة شاملة للصحابة والتابعين كافة مبينا مرويات كل صحابي للأحاديث النبوية ، ولم يقتصر الأمر على ترجمة الصحابة ومروياتهم وإنّما ترجم للعديد من النساء وابتدأ أولاً بعميدة الأسرة العلوية البضعة الهاشمية فاطمة بنت محمد (عليها السلام) ، لاسيما وأن السيدة الزهراء تعد من أقرب النساء اللاتي روينّ عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، لذا نالت ترجمة واسعة من حيث سيرتها الشخصية ومكانتها عند الله ورسوله ، فقد أورد الطبراني في مصنفاته العديد من الآيات القرآنية النازلة بحق الزهراء (عليها السلام) كآية التطهير وآية المودة وآية النصر وآية الغل وآية العشيرة ناهيك عمّا جاء في فضلها ومكارم شأنها في بطون الآيات الاخرى .

المطلب الاول : حياة الطبراني :

أ- اسمه ونسبه :

الطبراني ، هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي يكنى أبا القاسم [١]، وسمي بالطبراني نسبة الى طبرية [٢] التي يرجع أصله وانتسابه اليها ، وأما اللخمي [٣] فهو نسبة الى قبيلة لخم اليمنية التي نزحت من اليمن الى الشام [٤] ، ولأنه نشأ في الشام عرف أيضاً بالشامي [٥].

وبما إن الطبراني عاش في اصبهان سبعين سنة ، فهذا يعني انه ينتسب الى بلده الثاني اصبهان الذي قضى فيها شوط كبير من حياته [٦]، وهذا الرأي أيده السيوطي بقوله : "من أقام في بلدة أربع سنين نسب إليها " [٧] ، فثلاثين سنة في طبرية لا تساوي السبعين سنة في اصبهان فالفارق كبير جدا ما بين البلدين ، فلا ضير من انتسابه لها ويقال : الطبراني الأصبهاني .

ب – ولادته :

ولد الطبراني في سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٣ م ، واختلف في مكان ولادته فذكرت بعض المصادر أنه ولد في عكا [٨] ، فيما ذهب آخرون الى أنه ولد في طبرية [٩]، ولما كان أبوه من مدينة طبرية ، كانت أمه من مدينة عكا [١٠]، فالراجح أنه ولد عند أخواله في عكا ثم عاد الى والده في طبرية ، وعندما بلغ الخامسة عشر من عمره اخذ الطبراني يجوب في مناطق عديدة لطلب الحديث ، واسفرت رحلته في طلب الحديث عن كثرة شيوخه وتلاميذه في مختلف بقاع العالم الاسلامي .

د – سيرته العلمية :

قضى الطبراني شوطاً كبيراً في خدمة العلم وكرس حياته وجعلها طوع علمه وحديثه ، فقد كان يتنقل من مكان الى آخر تبعاً لطلب العلم والحديث ، فما كان يكل ويمل بل على العكس من ذلك كان يسخر نفسه خديّما للوصول الى الغاية المنشودة في طلب العلم ، فقد أشارت المصادر الى أن الحافظ الطبراني منذ أن بدأ مسيرته العلمية كان ينام على البواري [١١] ولمدة ثلاثين سنة [١٢]، قضاها في جمع الحديث النبوي .

واشادت المصادر بالثناء على المحدث الطبراني ومكانته العلمية والدينية فشهدوا له وأشادوا بفضله وعرفانه حيث قال فيه ابن عقدة : (ت ٣٣٢هـ/ ٩٤٣م) [١٣]"ما أعرف لأبي القاسم نظير "[١٤] ويرجع ذلك الى مكانته العلمية التي ارتكزت على العديد من المصنفات العلمية ، فقد صنف المحدث الطبراني الكثير من الكتب وكان بارعا في تأليفها حيث وصل عددها نحو مائة وعشرين مؤلفاً ، وقيل صنفها تلميذه الحافظ ابن منده فكانت مائة وسبعة مصنفا [١٥] ، لكن هذه الكتب وجد قسم منها مطبوع وفقد القسم الاخر، ومن الكتب المفقودة ، كتاب دلائل النبوة ، وعشرة النساء، وكتاب التفسير، وكتاب المناسك ، والنوادر، وكتاب مسند شعبة ، ومسند ابي هريرة ، ومسند أبي ذر، ومسند عائشة، ومعرفة الصحابة والعلم ، والرؤية ، وفضل العرب، وكتاب الجود والفرائض ، ومناقب أحمد ، ومسند سفيان ، وكتاب الأشربة ، وكتاب الأولوية في خلافة ابي بكر وعمر، وكتاب السنة ، وكتاب فضل رمضان، ومسند العبادلة ، وغيرها، وهذه الكتب حسب ما ذكر الذهبي : "اكثرها مسانيد حفاظ وأعيان ولم نراها "[١٦]، لكن السؤال الذي يدور في اذهاننا ؟ هو لماذا غيبت هذه الكتب ؟ وهل غيبت فعلا ، والإجابة على هذا السؤال تكمن في أمرين : **الأمر الاول** : اذا كانت هذه الكتب مغيبة فعلا فمن وجهة نظرنا القاصرة غيبت لظروف سياسية لربما لم تنسجم مع تطلعات السلطة الحاكمة كوننا نعلم جيداً بطبيعة نظام الحكم آنذاك .

أما **الأمر الثاني** : لربما هذه الكتب ظلت عالقة وراكدة في مكانها وأُهملت ولم تُطبع بعد ولم تصل الينا ، او أن بعضها فقْدَ خلال الاحداث الكبيرة التي شهدها المشرق الإسلامي من حروب لاسيما أثناء اجتياح المغول لتلك البلدان ، وسوف نقتصر في عرض الكتب التي وردت فيها نسبة كبيرة من الروايات عن السيدة الزهراء (عليها السلام) ومنها:

١– **المعجم الكبير** : بلغ عدد الروايات الواردة عن السيدة الزهراء (عليهاالسلام) " مائة واربع وستون رواية " في حين لم تصل بقية المصنفات الى نصف هذه النسبة .

٢– **المعجم الاوسط** : سجّل عدد الروايات الواردة عن السيدة الزهراء (عليها السلام) في هذا المصنف " ست وأربعون رواية " .

٣– **الدعاء** : بلغ عدد الروايات الواردة عن السيدة (عليها السلام) " اثنتان وعشرون رواية " .

٤- **مسند الشاميين:** وصل عدد الروايات التي ذكرت الزهراء (عليها السلام) الى "عشر رواية "

٥- **المعجم الصغير:** بلغ عدد الروايات التي ذكرت الزهراء (عليها السلام) في هذا المصنف " روايتان " فقط .

٦- **الاحاديث الطوال :** ذكر في هذا المصنف رواية واحدة وتكرر وجودها في المعجم الكبير

٧- **الاوائل :** وردت رواية واحدة فقط .

٨- **مقتل الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)** . لم ترد فيه نسبة عالية من الروايات التي اختصت بذكر السيدة الزهراء (عليها السلام) وإنما وردت فيه ثلاث روايات وتكرر وجودها سنداً ومتناً في المعجم الكبير .

٥- وفاة الطبراني :

توفي الطبراني في أعتاب مدينة جي في أصبهان سنة ٣٦٠ هـ /٩٧٠م عن عمر دام مائة سنة وعشرة أشهر [١٧] ، وكان ذلك يوم السبت في الثامن والعشرين من نهاية شهر ذي القعدة ودفن ظهيرة يوم الأحد بجوار قبر الصحابي حممة بن ابي حممة الدوسي [١٨][١٩] مخلفاً وراءه ابن يدعى أبو ذر وتبعه ببنت اسمها فاطمة [٢٠] ويذكر ابن حجر: أن الطبراني قضى أواخر أيامه في مدينة أصبهان حتى فقد بصره [٢١] ، ومات هناك وظلت آثاره العلمية ترفد أهل العلم الى يومنا هذا .

المطلب الثاني: توظيف مكانة السيدة الزهراء (عليها السلام) في الآيات القرآنية .

لم تأتِ مكانة السيدة الزهراء (عليها السلام) ، عند الله ورسوله من فراغ ، وإنما جاءت نتيجة تمسكها وإقرارها بعبادة الله الواحد الأحد ، واحتضانها ومراعاتها لمقام النبوة والرسالة الإلهية معا، فقد قدمت الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على رعاية أبيها (صلى الله عليه واله وسلم) ،حيث انصب اهتمامها على رعايته ، بشكل غير مسبوق ، فلم نجد أُنثى اهتمت بأبيها ذلك الاهتمام وحرصت عليه بغاية الحرص غيرها ، إذ سخّرت نفسها لخدمته وأحاطته بوافر حبها واجلالها وتبلور ذلك من خلال الأدوار التي تقلدتها منذ طفولتها وإلى آخر حياة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فما كانت تفارقه ابداً بل كانت تلازمه طيلة حياته [٢٢] .

وقد روى الطبراني مجموعة من الآيات القدسية التي أشارت الى فضل الزهراء(عليها السلام) ومنزلتها عند الله عز وجل ، ومن هذه الآيات هي :

١- **آية التطهير:** ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)) [٢٣] ، فقد كان رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) يخرج الى الصلاة ، ويمر ببيت فاطمة ستة أشهر، كما روي عن أنس بن مالك أنه قال : إن رَسُول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ)، كَانَ إِذَا خرج إِلَى صلاةِ الصبح ، يمر ببيت فَاطمة ستة أَشهر، وَيَقُولُ: " الصَّلَاةُ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [٢٤] [٢٥] وقد ذكرت ذلك مصادر عديدة وبألفاظ مختلفة [٢٦]، وقد ذكرت كتب التفسير بأن هذه الآية نزلت في أهل البيت وهم(محمد وعلي و فاطمة والحسن والحسين) (عليهم السلام) [٢٧]، وقال ابن حجر الهيتمي : إن أكثر المفسرين قالوا: "على أَنَّهَا نزلت فِي علي وفاطمة والحسن والحسين " [٢٨]، وذلك لكون أهل البيت مسددين عن الخطأ والزلل ومنزهين عن الرجس ، ولم يكن فيهم عيبٌ ولا نقصٌ ، يظهر من رواية الطبراني عدة أمور منها.

عصمة فاطمة (عليها السلام)، التي أخلصت في توحيدها لله تعالى فكيف لا وهي من تربت تحت أستار الأنبياء والملائكة ، وهذا ما ذكره صاحب كتاب دلائل الامامة "ربيت في حجور الأنبياء ، وتداولتها أيدي الملائكة ، ونمت في حجور الطاهرات ، ونشأت خير منشأ ، وربيت خير مربى"[٢٩] فالزهراء (عليها السلام) معصومة بنظر المذهب الأمامي ، ولولا علي لما وجد لها كفؤ ، لأنها سيدة نساء العالمين على ما نطقت به روايات الفريقين [٣٠]، وهناك عدة مميزات ذكرها الطبراني تثبت عصمتها وهي :

أ- **خلقت من نور الجنة :** وهذا ما أشار اليه الطبراني الى أن فاطمة الزهراء(عليها السلام) ولدت من تراب الجنة وطينتها ، فقد ورد عن عائشة أنها قالت لم أرَ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقبل فاطمة، فقلت : يا رسول الله ما كنت أراك تفعل هذا من قبل فقال لي: يا حميراء، إنه لما كان ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة، فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أرَ في الجنة شجرة هي أفضل منها حسنا، ولا أبيض منها ورقة، ولا أطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي، فلما انحدرت الى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة [٣١].

ب- **يغضب الله لغضب فاطمة:** فقد جاء في رواية الطبراني أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال : لفاطمة (عليها السلام) " إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك " [٣٢]، وهذا يدل على عظم منزلتها وكبر شأنها عند الله ، فغضب الله تعالى لغضبها يعد مصداقاً إلهيا على صدقها وعفتها وعظمتها وعلاوة على ذلك يدل بدلالة واضحة على عصمتها ، فالإرادة الإلهية اقتضت أن تنال فاطمة (عليها السلام) ، هذا المقام ، وقد ورد ذلك عن طريق أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، فقد روى الصدوق عن الصادق عن أجداده "عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أنه قال : يا فاطمة ، إن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك ،

ويرضى لرضاك ، قال : فجاء صندل [٣٣]، فقال لجعفر بن محمد (عليهما السلام) : يا أبا عبد الله ، إن هؤلاء الشباب يجيئونا عنك بأحاديث منكرة ! فقال له جعفر (عليه السلام) : وما ذاك يا صندل ؟ قال : جاءنا عنك أنك حدثتهم أن الله يغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها ؟ قال : فقال جعفر(عليه السلام) : يا صندل ، ألستم رويتم فيما تروون أن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن ، ويرضى لرضاه ؟ قال : بلى . قال : فما تنكرون أن تكون فاطمة (عليها السلام) مؤمنة ، يغضب الله لغضبها ، ويرضى لرضاها ! قال : فقال : الله أعلم حيث يجعل رسالته" [٣٤] .

ج- زوجة أمير المؤمنين (عليه السلام) : قال الطبراني : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :"إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي "[٣٥] تلك المرأة العظيمة التي اختارها الله عز وجل زوجة لقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فما كان كفؤٌ لفاطمة (عليها السلام)، الا علي (عليه السلام) ، ولا نريد أن نخوض بذلك كثيرا بقدر ما نريد أن نبين مقام السيدة الزهراء عند الله تعالى ، وذلك بعد أن أمر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، بتزويجها من علي ، فقال (صلى الله عليه واله وسلم) : " إِن الله أَمرنِي أَن أزوج فاطمة من علي " [٣٦]، راداً الكثير ممن خطبها من كبار قريش منتظراً أمر السماء وهذا ما تناولناه مفصلاً في زواجها ، لكن اللافت للنظر أن هذه الحالة أي حالة زواجها لم يسبق لها مثيل ولا نظير، وهذه المنقبة إن دلت على شيء فإنّها تدل على حجم قدسيتها وعظم مكانتها عند الله سبحانه ، والى جانب ذلك روى الطبراني بإسناده عن ابن عباس فقال : " إنّ أم كلثوم، جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: " يا رسول الله زوج فاطمة خير من زوجي" [٣٧]، وهذا الحديث علته الوليد بن الوليد العنسي قال عنه ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به [٣٨]

ح- أفضل النساء : فقد أورد الطبراني عدة روايات ، منها ؟ ما جاء على لسان أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ قَالَ:

١- "إن ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي فبشرني، أو أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي "[٣٩].

٢- روى الطبراني بإسناده عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال :" هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي وليزورني، لم يهبط إلى الأرض قبلها، وبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء أهل الجنة "[٤٠] .

٣- ورد عن أنس بن مالك عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قَالَ : "حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم " [٤١] .

٤- –قَالَ رسول الله لفاطمة : " ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء الأمة أو نساء المسلمين " [٤٢]، وفي رواية " أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين " [٤٣] .

ومن خلال روايات الطبراني يتضح لنا أن السيدة الزهراء عليها السلام قد استحقت الألقاب التي منحها الله تعالى ورسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فهي ألقاب ربانية ملائكية لا ينالها أحدٌ غير الزهـــراء ، وبما أنها سيدة نساء العالمين يفترض أن تحتل مرتبة الصدارة الاولى بالنسبة لترتيبها بين أقدس نساء العالمين هذا أولاً:

وثانياً: تخصيص السيدة فاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) ، بمعزل عن أبنائه وســائر نسائه ، فالآية لم تخص أبناءه ولا نساءه ولو فرضنا جدلاً أنها تخص نساءه لكان الخطاب بصــيغة الجمــع المؤنث ، ولم يذكر بصيغة جمع المذكر السالم ، كما قال السمعاني : "وَلَو كَانَ المُرَاد بِهِ نسَاء النَّبِي لقَــالَ: " عنكن " أَلا ترى أَنه فِي الابتداء والانتهاء لما كَانَ الْخطاب مَعَ نسَاء النَّبِي خاطبهن بخطاب الْإِنَاث" [٤٤] أضف الى ذلك مرور رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) ووقوفه عند بيت فاطمة ولمدة ستة أشهر قــد أعطــى برهانا صارخا الى أن المقصود بأهل البيت (عليهم السلام)هم فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها ، فلوكان المقصود بأهل البيت نساءه لقبل دخول أم سلمة معهم تحت الكساء "وظاهر في أن نساءه لسن منهم ، لقوله لأم سلمة :(أنت إلى خير) ، ولم يقل : بلى أنت منهم " [٤٥] .

٢-**آية المودة :** ((قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى))[٤٦].

ذكر الطبراني عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أنه " قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ((قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِــي الْقُرْبَــى)) قَالُوا: يا رسول الله، وَمن قرابتك هَؤُلَاءِ الذين وجبت علينا مودتهم؟ قَال: علي وفاطمة وابناهما"[٤٧]، وعلــى الرغم من تشظي بعض الروايات التي أنيطت محل نزولها الى تسوية أهل البيت (علــيهم الســلام) ، مــع غيرهم ، لكن غالبية المصادر ذكر ت أن المودة في القربى اختصت بأهل البيت (عليهم السلام) ، أي علي وفاطمة والحسن والحسين كما ورد "عن ابن عباس قال لما نزلت "قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المــودة فــي القربى " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم؟ قال علي وفاطمة وولدها "[٤٨].

فمن خلال مضمون رواية الطبراني وما آل اليه النص القرآني ، يتضح لنا ، بأن المودة هــي الحــب الملزم بالأثر والإتباع ، فينتفي الحب إذا تجرد من العمل ، أي لابد أن يخلد المحب لآل البيت (عليهم السلام) الى قولهم وفعلهم لكي لا يتقاطع مع أفكارهم وتوجهاتهم فخلاف ذلك يعد حبا سطحيا لا أثر له ، فطاعة الله تقتضي بإتباع أهل البيت (عليهم السلام) ، "وقد جاء عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه خطب النــاس، فقال في خطبته : إنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال : ((قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْــهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً)) فاقتراف الحسنة : مودتنا أهــل البيــت "

[٤٩]، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إنها نزلت فينا أهل البيت ، أصحاب الكساء[٥٠]، فالمودة تلتزم الاتباع وبخلاف ذلك يسأل المحب ، فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عَلَيْهِ واله وَسلم) قَالَ:((وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـــُولُونَ)) [٥١] [٥٢]، يبدو من خلال ما ورد أن مودة أهل البيت(عليهم السلام) هي التي تقي الامة من الضلالة والانحراف وأجر مودتهم هو الطريق الى الله عز وجل .

٣- **آية النصر** :((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنّهُ كَانَ تَوّابًا))[٥٣].

وقد روى الطبراني "عن ابن عباس قال: لما نزلت: إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، فقال: إنه قد نعيت إلي نفسي فبكت، فقال: لا تبكين، فإنك لأول أهلي لاحق بي، فضحكت. فرآها بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت لها: رأيناك بكيت، ثم ضحكت. فقالت: إنه قال لي: نعيت إلي نفسي فبكيت، فقال: لا تبكي، فإنك أول أهلي لاحق بي"[٥٤].

من خلا ل مواطن الرواية وما توسط فيها من كلمات قدسية ، نلاحظ أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، دعا فاطمة عليها السلام أثناء نزول آية النصر، والتي تسمى في الوقت نفسه بآية التوديع [٥٥]، وذلك لأنها نزلت على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أثناء حلول أجله الشريف ، وهذا يدل على مقام السيدة الزهراء (عليها السلام) ، وفضلها عند الله تعالى ورسوله الا أن تلك المنزلة والمكانة لا تخلو من الأبعاد الإلهية ، بدليل تلك الأسرار التي أسرها بها رسول الله حين قرب أجله .

٤- **آية الغل** : ((وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ))[٥٦].

حيث أشار الطبراني الى مقام السيدة فاطمة (عليها السلام)، بهذه الآية والتي أوردها بروايتين، الرواية الأولى : روى الطبراني " عن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، أيما أحب إليك: أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة إخوانا على سرر متقابلين، وأنت معي وشيعتك في الجنة "[٥٧].

الرواية الثانية : أخرج الطبراني عَنْ زيد بن أَبي أَوفى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مسجد المدينة ، فجعل يقول حديثاً طويلا عن المؤاخاة "فقال علي: يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت بأصحابك غيري، فإن كان من سخطه علي فلك العتبى والكرامة، فقال: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال: يا رسول الله، ما أرث منك؟ قال: ما أورثت الأنبياء قال: وما أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي

في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية ((إخوانا على سرر متقابلين)) الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض"[٥٨].

يظهر من خلال روايات الطبراني ، أن الآية نزلت في أكثر من مناسبة ، حيث ذكر الطبراني في الرواية الاولى أنها اختصت بقول : الامام علي (عليه السلام) أيهما أحب اليك أنا أم فاطمة فأجابه بمقام فاطمة وزوجها وأولادها وجعفر وعقيل في قصر فاطمة بالجنة مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بينما ذكر في الرواية الثانية أن الآية تشير الى قضية المؤاخاة وبناءً على ذلك فإنها مرت بثلاث مناسبات كما ذكر في كتب الحديث والتفسير فالمناسبة الأولى : ذكرت حول المؤاخاة والتي أشرنا إليها في رواية الطبراني الثانية ، والمناسبة الثانية : وردت بشيعة أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم والمناسبة الثالثة: جاءت بأهل البيت(عليهم السلام) فقط.

في الختام نقول :على الرغم من كم الروايات التي وردت حول الآية الشريفة ، الا أننا نرجح رواية الطبراني الأولى التي أثبتت مقام السيدة الزهراء (عليها السلام) ، ومكانتها عند الله تعالى ،ولعظم شأنها ومنزلتها نالت وشيعتها ومحبيها الجنة ، فإن الله تعالى أعطى لفاطمة (عليها السلام)، مكانة ما لم يعطها لغيرها من الخلق ، ويظهر من خلال الروايات أن الذين يدخلون الجنة هم آل البيت وشيعتهم حسب ما ذكر، مقابل ولائهم وحبهم وأتباعهم للسيدة الزهراء وزجها وبنيها(عليهم السلام).

٥- **آية العشيرة :** روى الطبراني "عن أبي هريرة قال: لما أنزل الله على نبيه: ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ))[٥٩] ، قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش، أنقذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة بنت محمد، أنقذي نفسك من النار، لا أملك لك من الله شيئا، إلا أن لكم رحما وأبلها ببلالها" [٦٠] .

وهذه الرواية عليها بعض المآخذ ، منها ما ذكر عن تحذير رسول الله لفاطمة وهنا نقول : إن فاطمة ليس لها علاقة بما ورد في الآية فالآية تخاطب رسول الله بدعوة عشيرته للعون والنصرة فدعاهم بأسمائهم ، فهل فاطمة عشيرة لكي يدعوها رسول الله معهم ، فالولاية لا تنصب على حفظ البنت والزوجة فلا يفي ذلك بالوصايا وإنما الدين والنصرة والمؤازرة هو من يقوّي لبنة الاساس وهنا وقفة رائعة لأحد الباحثين فقال : " فلم يكن حفظ البنت والزوجة يحتاج الى جمع العشيرة كلها للنظر في ذلك . . كما أنه لم يجر تقليد بين الناس بتنصيب ولي أو جعل وصي على البنت الكبيرة الرشيدة المتزوجة ، وكذلك الحال بالنسبة للزوجات الكبيرات الراشدات ، اللواتي لهن أهل ، وعشائر . . ومن جهة أخرى : لا ربط بين المعاونة على الدين والمؤازرة عليه ، وبين المكافأة بجعل ذلك الشخص المعين مسؤولاً عن رعاية البنت والزوجة لذلك النبي . . فإن هذا لا يعد مكافأة لذاك " [٦١] ، فمن خلال ما تقدم يظهر أن الرواية ضعيفة

والعلة فيها الحجاج ابن أرطاة ضعيف ، قال ابن ابي حاتم إن احمد بن حنبل قال عنه ضـــعيف مضـــطرب الحديث [٦٢] ، كما عده ابن حبان من المجروحين [٦٣] .

الخاتمة :

من خلال استقرائنا لدراسة الآيات القرآنية الواردة في مصنفات الطبراني تبين لنا :

١- إنّ لمكانة الزهراء(عليها السلام) ومنزلتها عند الله نال اتباعها ومحبيها الجنة، فإنّ الله تعالى أعطى لفاطمة (عليها السلام)، مكانة ما لم يعطها لغيرها من الخلق، ويظهر من خلال روايات الطبراني إنّ الذين يدخلون الجنة هم أهل البيت(عليهم السلام) ومحبيهم حسب ما ذكر، مقابل ولائهم وحبهم وإتباعهم للسيدة الزهراء وزوجها وبنيها(عليهم السلام).

٢- أفرزت بطون الآيات الواردة في مصنفات الطبراني كآية التطهير وآية المودة وآية النصر وآية الغل وآية العشيرة مقام الزهراء (عليها السلام) ومكانتها عند الله ورسوله ، والتي أفصحت عن طهارة فاطمة وعفتها ومودتها وقربها من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، حيث أشارت آية التطهير الى عصمة فاطمة (عليها السلام) وقطعت على ذلك بأنها معصومة ، ولولا علي لما وجد لها كفؤ ، حسب ما صرحت به روايات الطرفين ، وقد نتج عن آية المودة أن مودة أهل البيت (عليهم السلام) هي التي تقي الأمة من الضلالة والإنحراف وأجر مودتهم هو الطريق الى الله عز وجل ، وأشارت آية النصر الى بشارة المصطفى الى بضعته الزهراء بسرعة الالتحاق به ، وهو ما نتج عن مقامات الزهراء في الجنة في آية الغل والتي قالت : إنّ الذين يدخلون الجنة هم أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم ومن سار على خطاهم وأقتدى بهم ونهج نهجهم ، أما آية العشيرة فقد بيّنت إن فاطمة ليس لها علاقة بما ورد في الآية ، فالآية تخاطب رسول الله بدعوة عشيرته للعون والنصرة فهل فاطمة عشيرة لكي يدعوها رسول الله معهم؟ فالولاية لا تنصب على حفظ البنت والزوجة .

٣- اعتمد الطبراني في نقل أحاديثه على الأخذ من شيوخه فقط ، وهذا ما أضاف إليه الثقة والمكانة عند المؤرخين ، وهو ما أدى الى إشادتهم به كثيراً ، وعلى الرغم من ميول الطبراني وتأثره في بيئته الشامية التي عاش فيها إلا أنه أظهر بعض الروايات خالية من الخدش والتحريف كالروايات التي ذكرناها في مقامها الشريف ومنزلتها عندالله ورسوله ، كما ذكر إيضاً الروايات التي عرجت على مطالبة الزهراء بميراثها ، فقد كان متزناً نوعاً ما في إيرادها خلاف ما رواه في الروايات الدالة على ولادتها وزواجها وتسمية أولادها ووفاتها .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

الهوامش :

(١) ابن منده ، فتح الباب في الكنى والالقاب ، ٢٧ ؛ ابن ابي يعلى ، طبقات الحنابلة، ٢ /٤٩-٥١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٢ / ١٦٣؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤٠٧/٢ ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ٩١ ؛ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ٣٧/١ .

(٢) طبرية : هي بلدة مطلة على بحيرة طبرية المعروفة في الاردن وهي من أجمل المناطق التي شيدها ملك الروم (طبارا) لذلك سميت باسمه ، فهو اول من بناها وبنيت حولها الحمامات التي تعد من اهم معالمها الحضارية ناهيك عن أهميتها البالغة التي أثمرت في نفوس الوافدين الذين وفدوا اليها للغسل في مائها الحار لتخلص من ظنك الامراض المحيطة بهم فكانت مياهها المعدنية محطة شفاء للمرضى والى جانب الحمامات شيدت القلاع قرب شواطئ البحيرة مما زاد في جمالها وازدهارها بعدما كان أهلها منذ القدم يعانون من البق وشدة الحر الا أن هذا التطور يعود الى اهتمام الرومان في بناء هذه المدينة وجعلها ذات منظر خلاب يسر الناظرين من حيث الجبال والنخيل والسفن والاسماك فكانت تعد من عجائب الدنيا، ومن معالمها الاخرى وجود قبور الاولياء والانبياء كقبر النبي سليمان بن داود (ع) وقبر لقمان الحكيم وأبنه وغيرهم من العباد ، كما أن المدينة تمتاز بموقعها المتميز فهي تقع قرب دمشق بمسافة ثلاثة أيام ويفصلها عن بيت المقدس أيضا ثلاثة أيام وتبعد عن عكا مسافة يومان وقد تمكن المسلمون من فتحها سنة ١٣هـ/ ٦٣٤م بقيادة شرحبيل بن حسنة عندما حاصرها وأضطرهم للصلح ، ينظر: اليعقوبي ، البلدان ، ١٦٥-١٦٦؛ ألاصطخري ، المسالك والممالك ، ٥٨-١٨٧؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ١٦٥؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤ / ١٧-١٩ .

(٣) ابو نعيم الاصبهاني ،ج١، تاريخ اصبهان ، ١٠٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،٢٢ / ١٦٣ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ،٣ /٣٠ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ،١ /٣٩٦.

(٤) ابن الجوزي ،المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، ١٤ / ٢٠٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٥٩/٤ .

(٥) ابن منده ، جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني ، ١٥؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ٣٧٢.

(٦) ينظر: صالح ، الحافظ الطبراني وجهوده في خدمة السنة النبوية ، ٦٧.

(٧) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، ٢/ ٩١٢.

(٨)ابن ابي يعلى ، طبقات الحنابلة ، ٢/ ٥٠ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣/ ٨٥ .

(٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٤/ ١٨؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب ، ٢/ ٢٧٣.

(١٠)الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٨٥ ؛ سير أعلام النبلاء ، ١٦/ ١١٩.

(١١) البواري: جمع بارية وهي الحصير المنسوج ، ينظر: ابن سيده ، المخصص ، ٣/ ٢٣٠.

(١٢) ابن منده ، جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني ، ٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٢ / ١٦٥؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،١٢٢/١٦ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ،٣٧٣.

(١٣) ابن عقدة : ابو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله ، توفي سنة ٣٣٢هـ/ ٩٤٤م ، ينظر: الطوسي ، رجال الطوسي ، ٤٠٩؛ النجاشي ، رجال النجاشي ، ٩٤.

(١٤) ابن منده ، جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني ،١٢.

(١٥) الطبراني ، طرق حديث من كذب علي ، ٢٣ ، مقدمة المحقق .

(١٦) سير اعلام النبلاء ، ١٦/ ١٢٨.

(١٧)الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٢٨– ١٢٩.

(١٨) حممة الدوسي : هو حممة بن أبي حممة الدوسي من الصحابة ، غزا أصبهان في أيام عمر بن الخطاب وتوفي هناك ، ينظر: ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٢ / ٧٥.

(١٩) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،٢٢/ ١٧٠.

(٢٠) ابن منده ، جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني ، ٢

(٢١) لسان الميزان ، ٣ / ٧٥.

(٢٢) ينظر: العواد ، السيدة فاطمة الزهراء دراسة تاريخية ، ٣٨٨.

(٢٣) سورة الاحزاب ، آية ٣٣.

(٢٤)سورة الاحزاب ، آية ٣٣.

(٢٥) المعجم الكبير،٢٢ /٤٠٢ .

(٢٦) للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن أبي زمنين ، تفسير القرآن العزيز، ٣ /٣٩٩؛الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣ /١٧٢؛ ابن طاووس ، الطرائف ، ١٢٨؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٥ /٢٢٣.

(٢٧) الطبري ، تفسير الطبري ، ٢٠ / ٢٦٣– ٢٦٧؛ السمعاني ، تفسير السمعاني ، ٤ /٢٨١؛ ابن مخلوف ، الجواهر الحسان ، ٣٦/٨–٤١.

(٢٨) الصواعق المحرقة ، ٤٢١/٢.

(٢٩) الطبري الشيعي، دلائل الامامة ، ١٢٤، ينظر أيضا: الطبرسي ، الاحتجاج ، ٢٤١/١.

(٣٠) ينظر الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢٢٧/٢٤.

(٣١) المعجم الكبير، ج٢٢، / ٤٠٠ ؛ الطبرسي ، اعلام الورى ،٢٩١/١؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال أبي طالب ، ١١٠/٣؛ الحلي ، المختصر، ٢٣٨ .

(٣٢)المعجم الكبير، ٢٢ /٤٠١ ، ينظر أيضاً : الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٢٠٣/٩؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ١٣ / ٦٧٤

(٣٣) صندل : رجل جاهل عامي ، ينظر: النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٤/ ٢٧٠.

(٣٤)الصدوق ، الامالي ، ٤٦٧، ينظر أيضا: ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ٣ / ١٠٧.

(٣٥) المعجم الكبير ، ٤٠٧/٢٢ .

(٣٦) الباعوني ، جواهر المطالب ، ١٤٩/١ ؛ ابن حجر الهيتمي ، الصواعق المحرقة ، ٢/ ٤١٨.

(٣٧) مسند الشاميين ، ١ / ٩٩.

(٣٨)المجروحين ، ٣/ ٨١.

(٣٩) المعجم الكبير، ٤٠٣/٢٢ .

(٤٠)المعجم الكبير ، ٤٠٢/٢٢، ينظر أيضاً: الطوسي ، الامالي، ٨٥.

(٤١) المعجم الكبير ، ٤٠٢/٢٢، ينظر أيضاً: المقدسي ، الاحاديث المختارة ، ٧ /٢٢ .

(٤٢) المعجم الكبير ، ٤١٨/٢٢، ينظر أيضاً : البخاري ، صحيح البخاري ، ٦٤/٨؛ الخوارزمي ، مقتل الحسين ، ٩٣/١؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال أبي طالب ، ١٠٥/٣؛ السيوطي ، الخصائص الكبرى ، ٢/ ٤٦٤.

(٤٣) المعجم الكبير ، ١١/ ٣٧١، ٤١٩/٢٢ ينظر أيضاً : مسلم ، صحيح مسلم ، ١٩٠٥/٤؛المجلسي ، بحار الانوار ، ٢١/ ٢٧٩ .

(٤٤) تفسير السمعاني ، ٤ /٢٨١.

(٤٥) المقريزي ، فضل ال البيت ، ٨٢.

(٤٦) سورة الشورى ، آية ٢٣ .
(٤٧)المعجم الكبير، ٤٧/٣، ينظر أيضاً: ابن أبي حاتم ، تفسير ابن أبي حاتم ، ١٠/ ٣٢٧٦؛ الكليني ، الكافي ، ٨ /٩٣؛المحب الطبري ، ذخائر العقبى ، ١ /٢٥؛ النسفي ، مدارك التنزيل ، ٣/ ٢٥٣.
(٤٨) النحاس ، معاني القرآن ، ٣٠٩/٦، ينظر أيضا: الحسكاني ، شواهد التنزيل ، ٢/ ١٩٠؛ الطبرسي ، مجمع البيان ، ٩/ ٥٠ ؛ ابن الجوزي ، زاد المسير ، ٤ /٦٤؛ القرطبي ، تفسير القرطبي ، ١٦/ ٢٢؛ السيوطي ، الدر المنثور ، ٧ /٣٤٨؛ الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ١٨/ ٥٢ .
(٤٩) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣ /١٨٨.
(٥٠) الطبرسي ، مجمع البيان ، ٩ /٥٠ .
(٥١)سورة الصافات ، ايه٢٤.
(٥٢) الكوفي ، تفسير فرات الكوفي ، ٣٥٥؛ ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة ، ٢ /٤٣٧ .
(٥٣) سورة النصر، آية ١-٣ .
(٥٤) المعجم الاوسط، ٢٧١/١، ينظر أيضا : المعجم الكبير، ١١ /٣٣٠، ٢٢ /٤١٥؛ الاربلي ، كشف الغمة، ٨٠/٢ ؛ المجلسي ، بحار الانوار،٤٣ /١٨١.
(٥٥) الالوسي ، روح المعاني ، ١٥، ٤٩١ .
(٥٦) سورة الحجر، آيه٤٧.
(٥٧) المعجم الاوسط ، ٧ / ٣٤٣ ، ينظر أيضاً: المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٦ / ٧٢.
(٥٨) المعجم الكبير ، ٥ /٢٢٠، ينظر أيضاً : ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ٦٣٨/٢-٦٦٦ ؛ الكوفي ، تفسير فرات الكوفي ، ٢٢٥-٢٢٧؛ الاربلي ، كشف الغمه ، ١، ٣٣٤؛ الحلي ، منهاج الكرامة ، ١٤٥ ؛ السيوطي ، الدر المنثور ، ٦ /٧٧؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٦ /٧٢ .
(٥٩) سورة الشعراء ، آية٢١٤ .
(٦٠) المعجم الاوسط ، ٨ /٢٣٨
(٦١) العاملي ، الصحيح من سيرة الامام علي (ع) ، ٢ /٢٦.
(٦٢)الجرح والتعديل ، ٣/ ١٥٥-١٥٦.
(٦٣) المجروحين ، ١/ ٢٢٧-٢٢٨.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

المصادر :

• القرآن الكريم .

• ابن الاثير،عز الدين ابوالحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني(ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م).

١- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح :علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود، ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م .

٢- اللباب في تهذيب الانساب ، د. ط ، دار صادر ، بيروت ، د. ت .

• الاربلي ، ابو الحسن علي بن عيسى بن الفتح (ت ٦٩٣هـ /١٢٩٣ م).

٣- كشف الغمة ، ط ٢ ، بيروت ، دار الأضواء ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .

•الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت٣٤٦هـ /٩٥٧م).

٤- المسالك والممالك ، د. ط ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د. ت .

• الباعوني ، أبو البركات محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي(ت ٨٧١ هـ / ١٤٦٦م) .

٥- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، تح : محمد باقر المحمودي ، ط١ ، قم المقدسة ، مجمع إحياء الثقافة الاسلامية ، ١٤١٥ هـ .

• البخاري ، ابو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦ هـ /٨٦٩م) .

٦- صحيح البخاري ، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، د. م ، دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ .

•ابن تغري بردي ، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م).

٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مصر ، د . ط ، دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د. ت .

• ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م).

٨- غاية النهاية في طبقات القراء ، د . ط . م ، مكتبة ابن تيمية ، ١٣٥١هـ .

• ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) .

٩- زاد المسير في علم التفسير ، تح : عبد الرزاق المهدي ، ط١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٢٢ هـ .

١٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .

• ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ / ٩٣٨م) .

١١- تفسير ابن ابي حاتم ، تح : أسعد محمد الطيب ، ط٣ ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة نزار مصطفى الباز ،١٤١٩ هـ .

١٢- الجرح والتعديل ، ط١ ، الهند ، حيدر آباد الدكن ، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

•الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد لله (ت ٤٠٥ هـ /١٠١٤ م) .
١٣- المستدرك على الصحيحين ، تح : مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ،١٤١١ه – ١٩٩٠م .
• الحلي ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ ه /١٣٢٥م).
١٤- منهاج الكرامة في معرفة الإمامة ، تح : الأستاذ عبد الرحيم مبارك ، ط١ ، قم ، مطبعة الهادي ، ١٣٧٩ه .
• الحلي ، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن(ت ٦٧٦ ه / ١٢٧٧م) .
١٥- المختصر النافع في فقه الإمامية ، ط٢- ط٣ ، طهران ، قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ،١٤٠٢هـ - ١٤١٠هـ .
• ابن حنبل ، أبو عبد لله احمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١ هـ /٨٥٥م) .
١٦- فضائل الصحابة ، تح : د. وصي الله محمد عباس ، ط١ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م .
• ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي السبتي (٣٥٤هـ /٩٦٥م) .
١٧- المجروحين ، تح : محمود إبراهيم زايد ، ط١ ، حلب ، دار الوعي ، ١٣٩٦هـ .
• ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدبن أبو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م).
١٨- لسان الميزان ، تح : دائرة المعرف النظامية – الهند ، ط٢ ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٣٩٠هـ -١٩٧١م .
• ابن حجر الهيتمي ،أبو العباس أحمد بن محمد السعدي الأنصاري (ت ٩٧٤هـ / ١٥٦٦م).
١٩- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ، تح : عبد الرحمن بن عبد الله التركي ، كامل محمد الخراط ، ط١ ، لبنان ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
• الحسكاني ،عبيد الله بن أحمد الحذاء الحنفي النيسابوري، توفي في القرن الخامس الهجري
٢٠- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، تح : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط١ ، طهران ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، ١٤١١ - ١٩٩٠ م .
•ابن خلكان ،أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي(ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م).
٢١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، ط ٠ ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٠٠ م .
• الخوارزمي ، ابن أحمد بن محمد البكري المكي الحنفي (ت ٥٦٨ ه / ١١٧٢م).
٢٢- مقتل الحسين ، تح : محمد السماوي ، ط١ ، قم ، دار انوار الهدى ، ١٤١٨هـ .
• ابن الدمياطي ، أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي (٧٤٩ ه /١٣٤٨م) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول السنة ٢٠٢٠

٢٤- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .

• **الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) .**

٢٥- تذكرة الحفاظ ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرناؤوط ، ط٣ ، د. م ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .

• **ابن أبي زَمَنِين ، محمد بن عبد الله بن عيسى المالكي (ت ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م).**

٢٦- تفسير القرآن العزيز ، تح : ابو عبد الله حسين بن عكاشة ، محمد بن مصطفى الكنز ، ط١ ، القاهرة ، الفاروق الحديثة ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

• **السمعاني ، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد التميمي (ت ٤٨٩هـ / ١٠٩٥م) .**

٢٧- تفسير السمعاني ، تح : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، ط١ ، الرياض ، دار الوطن ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

• **ابن سيده ، ابو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م).**

٢٨- المخصص ، تح : خليل إبراهم جفال ، ط١ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ،١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

• **السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر الشامي (ت ٩١١هـ /١٥٠٥م) .**

٢٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تح:أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، د. ط . م ، دار طيبة ، د. ت .

٣٠- الخصائص الكبرى ، د. ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت .

٣١- الدر المنثور في التفسير المأثور ، د.ط ، بيروت ، دار الفكر ، د. ت .

٣٢- طبقات الحفاظ ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ .

• **ابن شهر آشوب ، أبو عبد الله محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م).**

٣٣- مناقب ال ابي طالب ، تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، ١٣٧٦ - ١٩٥٦ م .

•**الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية (ت ٣٨١هـ /٩٩١م) .**

٣٤- الأمالي ، تح : قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة ، ط١ ، قم ، ١٧١٤هـ .

• **ابن طاووس ، أبو القاسم علي بن موسى الحلي(ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م).**

٣٥- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، ط١ ، قم ، الخيام ، ١٣٩٩هـ .

• **الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد اللخمي (ت٣٦٠هـ /٩٧٠م) .**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

٣٦- طرق حديث من كذب علي متعمدا ، تح : علي حسن علي عبد الحميد ، هشام إسماعيل السقا، ط١ ، عمان ، الأردن ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، ١٤١٠ هـ .

٣٧- المعجم الأوسط ، تح : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، د.ط ، القاهرة ، دار الحرمين ، د. ت .

٣٨- المعجم الصغير ، تح : محمد شكور محمود الحاج أمرير ، ط١ ، بيروت ، عمان ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م .

٣٩- المعجم الكبير ، تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة ابن تيمية ، د. ت

٤٠- مسند الشاميين ، تح : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، ط١ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ،١٤٠٥ه – ١٩٨٤م .

• **الطبرسي ، ابو علي الفضل ابن الحسين (ت ٥٤٨هـ /١١٥٣م) .**

٤١- الاحتجاج ، تح : السيد محمد باقر الخرسان ، د.ط ، النجف الأشرف ، دار النعمان للطباعة والنشر ،١٣٨٦هـ – ١٩٦٦ م .

٤٢- اعلام الورى بأعلام الهدى ، تح : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط١ ، قم ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ،١٤١٧هـ .

٤٣- تفسير مجمع البيان ، تح : لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، ط١ ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م .

• **الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ /٩٢٣م).**

٤٤- تفسير الطبري ، تح :أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة ، د. م ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

• **الطبري الشيعي ، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم متوفي في القرن الرابع الهجري .**

٤٥- دلائل الإمامة ، تح : قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ، ط١ ، قم ، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ .

• **الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ /١٠٦٧م) .**

٤٦- الأبواب (رجال الطوسي)، تح : جواد القيومي الإصفهاني ،ط١ ، قم ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ١٤١٥ هـ .

٤٧- الآمالي ، تح : قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة ، ط١ ، قم ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٤هـ .

• **ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م).**

٤٨- تاريخ مدينة دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

• **ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).**
٤٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح : محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط ، ط١ ، دمشق – بيروت ، دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
• **ابن الفقيه ، ابو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٥م).**
٥٠- البلدان ، تح : يوسف الهادي ، ط١، بيروت ، عالم الكتب،١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .
• **القرطبي ، محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي (ت٦٧١هـ/١٢٧٢م).**
٥١- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، تح : احمد البردوني ، إبراهيم أطفيش ، ط٢ ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .
• **الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩ هـ / ٩٤٠م) .**
٥٢- الكافي ، تصحيح وتعليق ، علي أكبر غفاري ، ط٣ ، طهران ، دار الكتب الإسلامية ، ١٣٦٧ هـ .
• **الكوفي ، فرات ابن ابراهيم (ت٣٥٢هـ / ٩٦٣م) .**
٥٣- تفسير فرات الكوفي ، تح : محمد الكاظم ، ط١ ، طهران ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ م .
• **المتقي الهندي ، علاء الدين بت حسام الدين (ت ٩٧٥هـ /١٥٦٧م).**
٥٤- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، تحقيق : بكري حياني ، صفوة السقا ، ط٥ ، د. م ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠١هـ –١٩٨١ م .
• **المجلسي ، العلامة محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م) .**
٥٥- بحا ر الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط٢ ، بيروت ، مؤسسة الوفاء ، ١٤٠٣ ه- ١٩٨٣ م .
• **المحب الطبري ، محب الدين أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م) .**
٥٦- ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ، د.ط ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٥٦هـ .
• **ابن مخلوف ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت ٨٧٥هـ / ١٤٧٠م) .**
٥٧- الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تح : محمد علي معوض ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ .
• **مسلم القشيري ، مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (ت ٢٦١هـ /٨٧٤م) .**
٥٨- صحيح مسلم ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ،د. ط ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د. ت .
• **المقدسي ، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) .**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول السنة ٢٠٢٠

٥٩- الأحاديث المختارة ، تح : د عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط٣ ، بيروت ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

•**المقريزي ، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي الحسيني العبيدي (ت ٨٤٥ هـ/١٣٦٨م).**

٦٠- فضل آل البيت عليهم السلام ، تح : علي عاشور ، د. ط . م . ت .

• **ابن منده ، محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م).**

٦١- جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني ، د. ط . م . ت .

٦٢- فتح الباب في الكنى والألقاب ، تح : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط ١، الرياض ، مكتبة الكوثر ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

• **النجاشي ، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت ٤٥٠ هـ /١٠٥٨م).**

٦٣- فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ، تح : السيد موسى الشيري الزنجاني ، ط٥ ، قم المشرفة ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ١٤٦١هـ .

• **النحاس ،ابو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ / ٩٤٩م).**

٦٤- معاني القرآن ، تح : محمد علي الصابوني ، ط١ ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٩هـ .

• **النسفي ، ابو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م).**

٦٥- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، تح : يوسف علي بديوي ، ط١ ، بيروت ، دار الكلم الطيب ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

• **ابو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨).**

٦٦- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان ، ط١ ، تح : سيد كسروي حسن ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م .

• **الهيثمي ، ابو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م).**

٦٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تح : حسام الدين القدسي ، د.ط ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .

• **ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).**

٦٨- معجم البلدان ، د .تح ، ط٢ ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٥ م .

•**اليعقوبي ، أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن ابي واضح (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).**

٦٩- البلدان ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ .

• **ابن أبي يعلى ، أبو الحسين محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ / ١١٣١م) .**

٧٠- طبقات الحنابلة ، تح : محمد حامد الفقي ، د. ط ، بيروت ، دار المعرفة ، د. ت .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

المراجع :

• **الألوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني .**

١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تح : علي عبد الباري عطية ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ .

• **البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني .**

٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، د. ط ، استانبول ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ، ١٩٥١ م .

• **الخوئي ، أبو القاسم بن علي اكبر بن هاشم الموسوي .**

٣- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط٥ ، د. م ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

• **صالح** ، د . محمد أحمد رضوان .

٤- الحافظ الطبراني وجهوده في خدمة السنة النبوية ، ط١ ، الرياض ، دار الشريف للنشر والتوزيع ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

• **الطباطبائي ، محمد حسين .**

٥- الميزان في تفسير القران ، د. ط ، قم المشرفة ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، د.ت .

• **العاملي ، جعفر مرتضى .**

٦- الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام ، ط١ ، قم ، مطبعة دفتر تبليغات اسلامي ، ولاء المنتظر (عج) ، ١٤٣٠ - ١٣٨٨ هـ .

• **العوادي ، انتصار عدنان عبد الواحد .**

٧- السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) دراسة تاريخية ، ط١ ، بيروت ، مؤسسة البديل للطباعة والنشر- مطبعة شركة الحرف العربي ، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م .

• **النمازي، علي بن محمد بن اسماعيل الشاهرودي .**

٨- مستدركات علم رجال الحديث ، ط١، طهران ، مطبعة حيدري ، ١٤١٤هـ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠